

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : قال أبو الطيب فنظم هذا المثل بأحسن لفظ : .

(وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْضٍ ... طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَّهْ وَالذِّزَالَ) 67
باب مساواة الرجل صاحبه فيما يدعو إليه) .

قال أبو عبيد : قال ابن الكلبي : من أمثالهم : (أَرْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا)
قال هشام : والقارة عَضْلٌ ولديش ابنا الهَوْن بن خزيمة سموا قارة لإجتماهم والتفافهم .
ع : قال أبو عبيدة : ويروى (أنصف القارة من رادها) والمرادة : المراماة يقال :
رادأته بالحجر وراديته يهمز ولا يهمز إذا رميته .

والهَوْن ابن خزيمة بفتح الهاء مشتق من الشيء السهل من قولهم : مرَّ على هَوْنٍ نه أي على
سكون وهدء أما الهَوْن بالضم فالهوان من قوله تعالى (أَيْمُسِكُهُ عَلَى هَوْن) (النحل
: 59) .

وقال أبو بكر : إنما سُمِّوا القارة لأن القارة أكمة سوداء فيها حجارة وكان بعض بني
كنانة وهو الشدَّاخ أراد أن يفرَّقهم في كنانة فقال شاعرهم :
(دَعُونَا قَارَةَ لَا تَنْفَرُونَا ... فَذُجِّفْ لَمْثَلٍ إِجْفَالَ الطَّلِيمِ) .
وهم اليوم في اليمن وينسبون إلى أسد